معرض الفنانة عفاف صادر

التحرر التجريدي للأفكار الغامضة

تعتني الفنانه «عفاف صادر» (Afaf Sader) بالشكل التجريدي رغم عشوائيته. الا ان للابعاد البصرية ثنائيتها وعالمها اللوني المتماسك والمترابط مع الخطوط الشفافة موحية بوجود الواقع في التجريد، وبلحظة ضوئية تنتظرها عند بلوغها مرحلة معينة من التجريد المسبوك بقوة ضمن نظام تضعه لريشتها التواقة الى التحرر التجريدي، وضبطه الايقاعي المثير للافكار الغامضة، وتشكيلاتها ذات السمات الاستثنائية في الخيوط الضوئية المتواشجة مع التجريد ذي البعدين الافتراضيين بواقعية فنية جمعت فيها التجريد مع الرؤية الحياتية، الممتلئة بالمعاني التشكيلية في لوحات حرصت الفنانة «عفاف صادر» منحها قوة الانضباط التجريدي المتوازن ايقاعيا مع المعنى والنغمة اللونية، المتقطعة مع الخطوط الدقيقة التي اعطتها هامشا جماليا مضافا الى التجريد، وبتكنيك تجسد من خلاله القيم اللونية في التجريد.

ما بين الحركة والسكون تحافظ «عفاف صادر» على تفعيلة الاشكال، وكانها نغمات صوتية صامتة لونيا. لانها تتخذ من خطوط الطول والمربعات والمستطيلات ضربات تتوارى خلفها تشكيلات اساسية تتخلق من الحركة المعاكسة، الناتجة من كونتراست الالوان او التضاد التفاعلي بين اللون والضوء والظل، وكانها ترسم على الالوان بخرمشة مدروسة ذات انزياحات تعبيرية يحفظها اللون الداكن، وكانه يجاور ويحاور الالوان الاخرى الاكثر اشراقا عند الاقتراب من الفراغات المنظورية، وبتعاضد التشكلات الحركية الاكثر ايقاعا، وباختزال واقعي لما هو دلالي المعنى، وبتمازج تكتسي الالوان من خلاله بمعاني متعددة الاشكال، وبتاطير يجذب الحواس بغرابة تجريدية تثير تساؤلات تنتمي الى القيم التجريدية التي تبنّاها «عفاف صادر» في لوحاتها.

تناقض ملموس في اللوحات بين المعنى والمبنى من حيث الابعاد الثنائية التي اجبرتها على ترجمة احاسيسها الفنية، بدمج ذي فعل حركي وطبيعة فيزيائية تنبع من قوة اللون وتدرجاته، واسلوب مزجه مع الالوان الاخرى اضافة الى اظهار الخط المرئي بتميز ووعي، وبخصوصية ذات نزعة كلاسيكية في التجريد. الا انها متجددة في نظرتها المفاهيمية والاسلوب المبطن بجوهر اجتماعي، بوصفه رؤية فنية تشكيلية ذات مدلولات حيوية توحي بالزمان والمكان، والبقاء التاريخي في ذاكرة الانسان، واللوحة التي تحاكي الجوانب التشكيلية بعاطفة تعكس جمالية اللون الفاتح والداكن، والتدرجات بين علو وانخفاض عبر ايقاعات بصرية تهيمن على الفراغات ومنظومة اللوحة بشكل عام.

معرض الفنانة عفاف صادر (Afaf Sader) بالتعاون مع شركة سوليدير في غاليري Svالصيفي فيلادج (SV Gallery).

ضحى عبدالرؤوف المل
dohamol@hotmail.com

من المعرض